

القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي تنطلق الأربعاء المقبل بحضور جميع القادة أوغلو لـ "الوطن" : ميثاق المنظمة لم يعد قادراً على تلبية الاحتياجات

جدة: خالد المحاميد

يقعد قادة وزعماء العالم الإسلامي مؤتمرم الاستثنائي في مكة المكرمة يوم الأربعاء المقبل 7 ديسمبر بناء على دعوة من خادم الحرمين الشريفين أطلقها في حج العام الماضي من مكة المكرمة أوضح فيها عزمه على جشد الطاقات العربية والإسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة.

وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أسلم الدين إحسان أوغلو: إن جميع الدول الأعضاء في المنظمة - وعددها 57 دولة - ستكون مظفة في قاداتها السياسيين على مستوى الملوك والرؤساء والأدراء، ولم يعترض أي من القادة المسلمين عن الحضور حتى الآن، كما أن جمهورية روسيا الاتحادية ستحضر يصفتها عضواً مراقباً في المؤتمر.

وأضاف أن القادة سوف يدرسون التعديلات المقترحة على ميثاق المنظمة الذي مر على إقراره ما يقارب 34 عاماً ولم يعد قادراً على تلبية الاحتياجات المستجدة لبلدان وشعوب العالم الإسلامي حيث كان حوالي 300 عالم من علماء الأمة الإسلامية قد اجتمعوا في وقت سابق من هذا العام في مكة المكرمة لبحث التحديات المعاصرة التي تواجهها الأمة الإسلامية ورفعوا توصيات للقيادة المسلمين تضمنت رؤيتهم لإصلاح الوضع الثقافي والسياسي والاقتصادي للأمة وجمع شملها لمواجهة التحديات المفروضة عليها واستراتيجيات العمل الإسلامي بشكل عام وكيفية مواجهة التحديات المفروضة عليها. وأضاف الدكتور أوغلو أن من التعديلات التي سينتاولها الميثاق تفعيل محكمة العدل الإسلامية والتوقيع على اتفاقية بشأنها باعتبار

أن الميثاق الحالي يتضمن وجود محكمة عدل إسلامية ووضع ميثاق أساسي لها ولكنها لم تفعل حتى الآن. وقال إن مجمل التعديلات التي ستتم في ميثاق المنظمة، هي خطوط عامة للعمل بموجبها.

وحول قضية وضع تعريف محدد للإرهاب التي لم يوفق أعضاء المنظمة في الاتفاق عليه في مؤتمر كوالالمبور في ماليزيا عام 2002 قال الأمين العام إن جميع دول العالم الإسلامي متفقة على تعريف الإرهاب لكن مثل هذا التعريف المحدد يجب أن تقوم به الأمم المتحدة، وكان الأمين العام للمنظمة قد قال في مداخلة التي ألقاها باسم المنظمة في أعمال المؤتمر الدولي في مكافحة الإرهاب المنعقد في الرياض 5-8 فبراير 2005: إن المنظمة وضعت مساهمة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب (1420م-1999م) وهي خطوة إقليمية هامة في إطار التحرك الدولي المناهض لظاهرة الإرهاب، وبرغم مضي أكثر من خمسة أعوام على إبرام هذه المعاهدة، إلا أن تفعيل حركة البلاد الإسلامية بمقتضاها لا يزال يواجه بعض التباطؤ والجمود نتيجة للصور الحاصل في النظام الدولي الراهن، واستمرار الحاجة إلى تعريف شامل جامع مانع للإرهاب يحظى بتوافق آراء الغالب الأعم من أعضاء الجماعة الدولية الأمر الذي يمكن أن يتحقق بانعقاد مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة.

وأشار الأمين العام حينها إلى انتفاء الصلة بين الإرهاب والشريعة الإسلامية السمحة، وإدراج "إرهاب الدولة" أي الأعمال التي تتورط فيها الدول بصورة مباشرة أو غير مباشرة، و استبعاد كفاح الشعوب الخاضعة للاستيلاء الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي من أجل التحرير الوطني وإقرار حقها في تقرير المصير.

وقمما يتعلق بالدور الذي ستلعبه المنظمة على المستوى العالمي قال الأمين العام إن هناك أفكاراً حول حصول المنظمة على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي لكن هذه الفكرة ليست عملية، وهناك مجموعة صيغ للدور الذي ستلعبه منظمة المؤتمر الإسلامي على الصعيد الدولي والمنظمة الدولية بما فيه إيجاد تمثيل مناسب للدول الإسلامية في مجلس الأمن، وهذا الأمر يحتاج إلى توافق دولي حيث تواجه المنظمة والأمن المتحدة ومجلس الأمن الدولي معضلة الإصلاحات التي تتطلب بها المجموعات الدولية. وأكد البروفيسور أوغلو أن منظمة المؤتمر الإسلامي ستكون قوة

فاعلة على الصعيد الدولي والإقليمي، ونحن لا نطمح في إقامة أمم متحدة إسلامية موازية للمنظومة الدولية، لكننا ستكون جزءاً منها وعضواً مؤثراً في قراراتها.



أوغلو

لا نطمح في إقامة أمم متحدة إسلامية موازية للمنظومة الدولية لكننا ستكون جزءاً منها
توقيع ميثاق محكمة العدل الإسلامية ويحث التمثيل المناسب للمنظمة في مجلس الأمن

الدول المنضمه في منظمة المؤتمر الإسلامي

الرقم العلم	الدول الأعضاء	العضوية	الرقم العلم	الدول الأعضاء
1	 جمهورية أديبيجان	1992	29	 جمهورية سدراليون
2	 المملكة الأردنية	1969	30	 جمهورية الصومال
3	 أفغانستان الإسلامية	1969	31	 جمهورية العراق
4	 جمهورية عمان	1992	32	 سلطنة عمان
5	 الإمارات العربية	1972	33	 جمهورية المايتان
6	 جمهورية إندونيسيا	1969	34	 جمهورية تونسيا
7	 جمهورية أوزبكستان	1996	35	 جمهورية غويانا
8	 جمهورية أوغندا	1974	36	 جمهورية يمنية
9	 الجمهورية الإيرانية	1969	37	 جمهورية غينيا بيساو
10	 باكستان الإسلامية	1969	38	 دولة فلسطين
11	 مملكة البحرين	1972	39	 دولة قطر
12	 جمهورية إيران الإسلامية	1979	40	 جمهورية موريتانيا
13	 جمهورية بنغلاديش الشعبية	1974	41	 جمهورية بنغلاديش الشعبية
14	 جمهورية بنغلاديش الشعبية	1983	42	 جمهورية كازاخستان
15	 جمهورية بوركينا فاسو	1974	43	 جمهورية الكاميرون
16	 جمهورية طاجكستان	1992	44	 دولة الكويت
17	 الجمهورية التركية	1969	45	 الجمهورية اللبنانية
18	 تركمانستان	1992	46	 الجماهيرية الليبية
19	 جمهورية تشاد	1969	47	 جمهورية المايتان
20	 جمهورية توجو	1997	48	 جمهورية مالي
21	 الجمهورية التونسية	1969	49	 ماليزيا
22	 الجمهورية الجزائرية	1969	50	 جمهورية مصر العربية
23	 جمهورية جيبوتي	1978	51	 المملكة المغربية
24	 المملكة العربية السعودية	1969	52	 الجمهورية الموريتانية
25	 جمهورية السنغال	1969	53	 جمهورية موزمبيق
26	 جمهورية السودان	1969	54	 جمهورية النيجر
27	 الجمهورية السورية	1972	55	 جمهورية نيجيريا
28	جمهورية سورينام	1996	56	الجمهورية الممتية
			57	كوت دي فوار